/ صفحه 264/

تعريف بالقرآن

للمرحوم الدكتور محمد عبدا دراز

عضو جماعة كبار العلماء

ترجمة الأستاذ الكبير أحمد بريرى

هذا بحث تمهيدى لدراسة شاملة وفاها حقها شيخنا الجليل العلامة الكبير الأستاذ الدكتور محمد عبدا دراز أحله ا دار المقامة مع الصديقين والشهداء والصالحين.

نظر الأستاذ في كتب علم الاخلاق التي يضعها علماء الغرب، فوجدهم يتخذون بداية: لهم الوثنية الاغريقية، فاذا خلصوا من مفكريها وفلاسفتها ومفهوم الاخلاق عندهم، انتقلوا إلى الاخلاق عند اليهود لينتهوا اليها في المسيحية، فهى مراحل ثلاث يقفزون بعدها بغتة إلى العصر الحديث مغفلين الاسلام والقرآن اغفالا تاماً.

و انها لخسارة كبيرة على الفلسفة والاخلاق والفكر الانسانى عامة، ونقص يجب أن يستكمل.

لهذا فرّغ الأستاذ نفسه لذلك الأمر - وهو له أهل - فأخرج بالفرنسية سفراً ضخماً سماه: ((الاخلاق في القرآن)) وهو دراسة نظرية عملية مقارنة، لم يترك فيها نظرية أخلاقية قال بها ((كانت)) أو ((برجسون)) أو غيرهما من أعلام الفلسفة حادثها والقديم الا ناقشها مناقشه محيطة، ثم قفى بالحل القرآنى بوصف كونه الحل المثالى الصالح لبنى الانسان في كل زمان ومكان.

استخرج الأستاذ: ((النظرية الاخلاقية)) و((المجموعة الخلقية)) من الكتاب المبين، ولكنهم في ((السربون)) يبتغون اليه أن يعرفهم بالكتاب كله فعسى أن